

الذين يعبدون « قيصر » لن يعبدوه بعد اليوم .
والذين يسجدون للنار ، لن يسجدوا لها بعد اليوم .
والذين يطوفون حول الأصنام ، لن يطوفوا بعد اليوم .
وستنقطع جميع الخيوط غير المنظورة ، التي تربط
هؤلاء ، وأولئك بمعبوداتهم الباطلة ، والتهتهم الزائفة .
وسيقف الإنسان فوق الأرض سيداً لا عبداً .. تدفعه إلى
غايته حركة جديدة نابغة منه ، لا من أصنام ، ولا من
أزلام ، ولا من قيصر ، ولا من كاهن ..
وشطرُ السماوات العلى .. سَيُيَمَّمُ وجهه ، حيث إله
آخر .. إله واحد .. إله حق ..
لا ينام .. ولا يمرض .. ولا يموت .. ولا يحقد ..
إله ليس قيصراً .. ولا حجراً ..
« سئل الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، عنه ذات
يوم » :

كيف رأيت ربك .. ؟؟

فأجاب :

﴿ نور ، أنى أراه ﴾ !! ..

أجل .. هو نور السماوات والأرض . هو قوة عالية ،
عادلة ، تملأ الكون ، وتنبت في الكائنات جميعاً ، انبثاثاً
عظيماً مسيطراً ..

وإننا لنكاد نراه في أنفسنا . في الشمس .. في مياه
النهر .. في النبات الأخضر .. في اليبس والجمد .. في
الحركة والسكون .. في السماء .. وفي الأرض ..